الباحث

م.د . أسماء عبدالكريم ابراهيم

المناسبات الدينية والاجتماعية ودورها في الحفاظ على هوية القدس الإسلامية في العهد العثماني

Researcher

Dr- Asma Abdul Karim Ibrahim

Religious and social events and their role in preserving the Islamic identity of Jerusalem In the Ottoman era

مجلة آداب كوكوك، المجلد (١) العدد (١) السنة اذار ٢٠٢٥

معلومات الباحث

اسم الباحث الأول: م.د. أسماء عبدالكريم ابراهيم

البريد الالكتروني:
misasmaa@uokirkuk.edu.iq

رقم الهاتف: ٠٧٧١٥١٥١٧٠٤٤٤

القسم: التاريخ

الكلية: الآداب

الجامعة: كركوك

البلد: العراق

الكلمات المفتاحية: القدس، الدولة العثمانية، المناسبات الدينية، الاجتماعية

معلومات البحث

تاريخ البحث:

الاستلام: ٢٠٢٥/٢/٢٢

القبول: ٢٠٢٥/٣/١

التوفر على الانترنت: ٢٠٢٥/٣/١

جمهورية العراق/وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/جامعة كوكوك/ كلية الآداب/ مجلة آداب كوكوك

عنوان البحث

المناسبات الدينية والاجتماعية ودورها في الحفاظ على هوية القدس الإسلامية في العهد العثماني

ملخص البحث

لمدينة القدس قيمة كبرى لدى معتنقي الديانات الثلاث (اليهودية، النصرانية والاسلام) وبصرف النظر بواعث تلك القيمة فان المجتمع المقدسي قد عاش بحالة من الوئام والتسامح قبل ان تظهر الحركات السياسية وتحديداً الحركة الصهيونية التي ارتدت لباس الدين لتحول ذلك الوئام الى خصام دائم.

يتناول البحث الموسوم (المناسبات الدينية والاجتماعية ودورها في الحفاظ على هوية القدس الاسلامية في العهد العثماني) أبرز المناسبات الدينية التي زادت من صلابة المجتمع وقوت من اواصر التلاحم بين افراده فسفرة الافطار التي تمتد بالخيرات في الاماكن العامة في شهر رمضان يجلس فيها الغني والفقير ويشارك فيها الغني والفقير ويشارك فيها النصراني واليهودي جاره المسلم، فالدين في مفهوم المقدسيين هو طريق الوصول الى الله ولا أحد يبخس عمل الاخر ..

Kirkuk Journal of Arts, Number (1), Volume (1), Year\may\ 2025

Researcher information

Researcher:
Dr- Asma Abdul Karim Ibrahim

E-mail:
misasmaa@uokirkuk.edu.iq

Phone number: ; 07715170444

Department: history

College:Arts

University: Kirkuk

Country:Iraq

Key words:
Jerusalem, the Ottoman Empire, religious and social events)

Search information
Search history
Receipt:22/2/2025
Acceptance:1 /3/2025
Online availability:1 /3/2025

Republic of Iraq Ministry of Higher education and scientific research / Kirkuk University / college of Arts

The Title

Religious and social events and their role in preserving the Islamic identity of Jerusalem In the Ottoman era

Abstract

The city of Jerusalem has a great value for the adherents of the three religions (Judaism, Christianity and Islam). Regardless of the motives of that value, the Jerusalemite community lived in a state of harmony and tolerance before the emergence of political movements, specifically the Zionist movement that wore the dress of religion to turn that harmony into a permanent quarrel.
The research tagged (religious and social events and their role in preserving the Islamic identity of Jerusalem during the Ottoman era) deals with the most prominent religious events that increased the solidity of society and strengthened the bonds of cohesion between its members. And the poor, and the Christian and the Jew, his Muslim neighbor, participate in it. Religion, in the concept of the Jerusalemites, is the way to reach God, and no one underestimates the work of the other.
In its second requirement, the research deals with social events of all kinds, both happy and sad, such as marriage, divorce, and death.

التمهيـــــــد.

كان الحرم القدسي الشريف هو المركز الرئيسي في تخطيط المدينة ، ومن الملامح الاساسية لطابع مدينة القدس انها محافظة على مكوناتها المترابطة ترابطاً وثيقاً بعادات سكانها العرب وتقاليدهم وثقافتهم ، ومن هذه المكونات الاحياء السكنية الضيقة والخدمات الرئيسية من الاسواق والمساجد والمدارس والخدمات العامة ، كانت مدينة القدس شانها شأن المدن الاسلامية في العهد العثماني مقسمة الى حارات ومحلات رغم اختلاف المؤرخين في بعض الاحيان في تسمية الحارة بالمحلة للاختلاف في الحجم حيث قصد بها احيانا الزقاق واشهر هذه الحارات حارة الشرف ، وحارة الريشة ، وحارة باب القطانين والمغاربة وحارة باب العمود وحارة صهيون وحارة النصارى وحارة اليهود ، وغيرها من الحارات (خاطر، ٢٠٠٤، صفحة ٧٨).

ان اقدم تسمية للقدس كانت اورو سالم – اور شاليم وقد سماها بها سكانها الكنعانيون العرب وهو اسم آلهه السلام عند الكنعانيين (العارف، تاريخ القدس ، ١٩٥١، صفحة ١١) اما بيت المقدس فهذه التسمية اطلقها العرب المسلمون على المدينة ، ويورشلايم هي التسمية اليهودية للمدينة وهي تحريف لكلمة اور سالم التسمية العربية للكنعانيين (عواد، ٢٠٠١، صفحة ٧) ، وجرو سالم التسمية الانكليزية وقريب من هذا الاسم التسميات الاوربية التي اطلقت على القدس.

اما موقع القدس فانها بين البحر الميت من الشرق والبحر الابيض المتوسط من الغرب ، وطبيعتها جميلة جداً ، جوها صاف وهواها عليل ،

ويهب عليها من البحر نسيم يلطف حرها في الصيف ويبرد هواها في الليل ويزداد الندى حتى أن وجه الارض غالباً يكون مبلل من الندى ، يكون الربيع معتدل الجو ، فصل الشتاء يدوم اغلب ايام السنة من كانون الاول حتى آذار ويهطل فيه الثلج (العارف، تاريخ القدس ، ١٩٥١، صفحة ١٨٦).

وترتبط منطقة الحرم بالاحياء السكنية والتجارية القديمة برباط متكامل يتضح من خلال تصميم ابواب الحرم ، أما الطرق الرئيسة فهي متداخلة في بعضها البعض على شكل زوايا قائمة وكانت بعضها ذات ضوضاء وحركة تجارية وخاصة المرتبطة منها بالاسواق وقسم منها مرتبط مباشرة بالابواب الرئيسة الموجودة في اسوار المدينة وتؤدي الى الطرق الخارجية التي تكون خلف الاسوار (الجبوري، ٢٠٠٦، صفحة ٣٥٢/ ٢).

اهتمت الدولة العثمانية حتى آواخر القرن التاسع عشر بتعداد مصادر الثروة ، دون الاهتمام بإحصاء عدد سكان معتبرة ان مواردها البشرية تنحصر بالافراد الذين يكونون ملزمين بدفع الضرائب أو الخدمة العسكرية ويكونون حصراً من الذكور في كلا الحالتين لذلك لا يوجد تقدير دقيق لعدد السكان ، وكان اهالي القدس غالباً ما يقومون بتسجيل الذكور على انهم اناث لاجل التخلص من الخدمة العسكرية (دونالد كواترات ، ٢٠٠٤ ، صفحة ٢٠٧).

شرعت الدولة العثمانية بعد عام ١٨٨٠ باجراء احصاءات رسمية بالاعتماد على سجلات النفوس العثمانية الخاصة بمدينة القدس يوضح عدد السكان في القدس الجدول ادناه موزعين حسب الديانات الثلاث .

السنة	المسلمون	المسيحيون	اليهود	المجموع
١٨٤٩	٦,١٤٧	٣,٧٤٤	١,٧٩٠	١١,٦٨٢
١٨٧١-١٨٧٢	٦,٥٧٢	٤,٤٢٨	٣,٧٨٠	١٤,٧٨٠

ونلاحظ من وثيقة اخرى تم العثور عليها في مكتبة بجامعة اسطنبول كان عدد سكان القدس في ١٩١٤ كالاتي في جدول (٢) (صالحية، ٢٠٠٩، صفحة ٤٤)

السنة	المسلمون	المسيحيون	اليهود	المجموع
١٩١٤	٢٩٦,٠٠٠	٤٠,٩٠٠٠	٢١,٣٠٠٠	٣٥٨,٢٠٠٠

كانت القدس منذ اقدم العصور من الاماكن المقدسة لدى اصحاب الديانات السماوية ومزار يأتي اليها الناس من مختلف الاراضي لذلك وجب على العثمانيون ان يعتنوا بالجانب الذي يخص المياه من حيث توفيرها في الطرق الطويلة للمسافرين (اسكندر ، ١٩٧٢، صفحة ٧٢) ، فالمعروف ان القدس تفتقر منذ القدم لمصادر المياه كالانهار حيث كان اعتماد اهل القدس على الامطار ثم العيون الكثيرة التي تجري مياهها في انحاء مختلفة من المدينة ، حيث قام اهالي القدس ببناء قنوات وبرك مختلفة داخل المدينة وخارجها للاستفادة منها واشهر هذه البرك بركة بني اسرائيل ، وبركة حمام الاسباط ، وبركة حمام البصير (الجبوري، ٢٠٠٦، صفحة ٢٥/ ١).

انشأ العثمانيون عدد من التكايا لغرض اطعام الفقراء والمساكين واشهر هذه التكايا تكية الخاصكي سلطان التي انشأت في عهد السلطان سليمان القانوني وزوجته الروسية روكسلانه حيث امرت روكسلانة بإنشاء تلك التكية، امتازت القدس بتنوع الحرف والصناعات فيها حيث اعتمد اهل القدس

في تلك الصناعات على مواد اولية متوفرة لديهم كالزيتون ، والسمسم ، والعنب والحبوب ، والقطن والنحاس وبرعوا في تصنيع تلك الخامات ، ولقد برع المقادسة في الصناعات الجلدية كما أنهم حرصوا على ارضاء الزوار القادمين الى مدينتهم في المواسم الدينية المختلفة سوى مواسم اليهود والنصارى والمسلمين وقدموا لهم المسابح والصدفيات والطقيات والازياء الشعبية (الجبوري، ٢٠٠٦، صفحة ١/٢٣١).

ان هذا التنوع في الصناعات ادى الى تشكيل طوائف متعددة لأصحاب تلك الحرف والصناعات ، وكانت كل طائفة تتكون من شيخ لرئاسة افراد الطائفة وهناك طوائف لم بلقب رئيسها يلقب شيخ ، وانما لقب آخر مثل أخي ، بابا ، وهؤلاء هم رؤساء طائفة الدباغين وهناك طائفة مختصة بصناعة الحلويات هي طائفة الحلوانية التي تقوم بصناعة الزلبانية والكنافة ، وهناك طوائف اخرى كطائفة الصناعات النسيجية وطائفة الخبازين ، وطائفة السلاخين ، وطائفة القهوجية وغيرها من الطوائف كطائفة الحلاقين والبياطرة والخدمات العامة ومزينات النساء والمعمارية والحفارين للموتى .... وغيرها من الطوائف (الجبوري، ٢٠٠٦، صفحة ١٦٤/ ٢) .

ولا بد من ذكر المركز الثقافي الذي تختص به القدس حيث كانت نقطة تجمع لعدد كبير من العلماء والمدرسين وطلاب العلم وكانت لكثير من المعاهد والمراكز التعليمية من مدارس ومساجد ومكاتب تعليم الصبيان وتوجد فيها مكتبات ضخمة في مختلف المجالات اما الحياة الاجتماعية لاهل القدس فكان اهم ما يميزها تنوع التكوين الطبقي للسكان حيث ساهم بتنوع الاوضاع

الاجتماعية والعادات والتقاليد تبعاً لتنوع النسيج الاجتماعي للمدينة (الجبوري، ٢٠٠٦، صفحة ٢٢٢/ ٢).

١. **المناسبات الدينية في القدس.**

١-١ شهر رمضان الفضيل.

الصوم عبادة فرضها الله على الامة الاسلامية لهم فيها فائدة عظيمة قال تعالى ((يأيها الذين أمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون)) لشهر رمضان عادات عند اهل القدس ، حيث كانوا يبتهجون عندما يطلق القلعجي من القلعة المنصورة المدفع أيذاناً وابتهاجاً بالشهر الكريم وبرؤية الهلال فهو بداية التقرب من الله عز وجل بالدعاء والصلاة والصوم ذلك أن اهالي القدس وجميع المسلمين في العالم الاسلامي يقضون اوقات الشهر الفضيل في قراءة القرآن الكريم والصلاة وخاصة صلاة التراويح التي تعد من اهم ما يقوم به المسلم في رمضان ويسعى اليها مشياً على الاقدام بعد الافطار الى مساجد وجوامع مدينة القدس وهناك ظواهر اجتماعية عديدة يعززها رمضان في نفوس اهالي القدس وهي ظاهرة الافطار الجماعي حيث تقضي على الفروق الطبقية عندما يجتمع اهالي القدس في احدى ديوانيات المدينة بدعوه من احد الاشخاص لتناول الافطار وهذه العادة من العادات الملازمة لأهالي القدس في رمضان وتكون دعوات الافطار بالتناوب في كل ليلة رمضان عند احد الاشخاص وكانت ست الدار تبدأ باعداد الافطار وتتفنن في ذلك واغلب المقدسين يفطرون على منقوع قمر الدين وبعض اللقيمات ثم يؤدون صلاة المغرب جماعية واحيانا يؤدون

الصلاة في ساحة الحرم ثم يعودون لتناول افطارهم كاملاً ، وغالباً ما تقام الولائم من قبل العائلات المشهورة في القدس حيث يحضر المفتي ورجال الدين والشيوخ ولقيب الاشراف وعامة الناس وتحضر المرأة المقدسية أطيب ما يجود فيه المطبخ المقدس من اكلات (الخصاونه، ٢٠٠٦ ، صفحة ١٥١) .

وفي شهر رمضان تجتمع العوائل المقدسية في الديوان (الشق) حيث تتسامر العوائل حتى ساعات متأخرة من الليل بعد ان يكون قد أدى كل منهم صلاة التراويح ، واهالي القدس لا يعتمدون على اذاعة معينة حتى يتمكنوا من معرفة وقت الافطار فهم ينتظرون اطلاقة المدفع التي تعلن موعد الافطار او يسمعون المؤذن ينادي ((افطر يا صايم بصوت عالي ثلاث مرات)) (شعت، ١٩٩٩، صفحة ١١٣).

اما في السحور فيعتمدون على صياح الديكة حيث تصيح الديكة قبل السحور بقليل سبحان الله فهي ظاهرة معروفة في القدس وتثير الاعجاب ، وكذلك يعتمدون على المسحراتي الذي يدق الطبل في موعد السحور ويردد الاغاني التي تقول:

اصحا يا نايم يرعاك الدايم ..... اصحا مبكر قدم سحورك

حمي اولادك وصلي صلاتك ..... نادى المنادي الله اكبر

كما يدق المسحراتي على ابواب المنازل ليأخذ منهم ما يقسمه الله له من سحور ، وغالباً ما يكون اهالي القدس مستيقظين حتى وقت السحور والباعة المتجولين الذين يبيعون الحلوى والترمس والحلويات والقطايف والزلابية

وغيرها من الاكلات بالاضافة الى العصائر والتي لاتباع في الغالب الاقي وقت رمضان (شعت، ١٩٩٩، صفحة ١١٤).

اما الاطفال فكان لهم نصيبهم في شهر رمضان حيث يطوفون شوارع القدس الضيقة وحاراته المتداخلة حاملين فوانيسهم منشدين اغانيهم التراثية (يوحيا ... يوحيا ... حلو الكيس ... واعطونا ... اعطونا حلوانا ... صحنين بقلاوة) وعندما يجمعون بعض الحلويات والنقود يتقاسمونها فيما بينهم ويعودون الى منازلهم (العارف ، المفصل في تاريخ القدس، ، ١٩٦١ ، صفحة ٧١) ، والاسواق فكانت تزخر بكل انواع البضائع الغذائية وتقوم العوائل بشراء ما يمكن تخزينه من مواد غذائية في قبو الدار وذلك لان موائد رمضان عامرة بمختلف انواع الاكلات ولان الانسان يقضي النهار صائم فيحتاج الى اغذية غنية بالسكر تساعده على تقوية الجسم طوال النهار (نعيسه، ٢٠١٧، صفحة ٧٧).

في شهر رمضان المبارك هناك ليله مباركة هي خير الليالي ، ليله اختصها الله عز وجل بالبركة الا وهي ليلة القدر، إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ (١) القدر: ١ – ، وليلة القدر هي ليلة ليست ثابتة بل هي ليلة منتصفه بين الليالي العشر الاخيرة من شهر رمضان وقد تأتي في الليالي الفردية او في الليالي الزوجية فينبغي لمن اراد ان يرزق خير تلك الليلة ان يحرص على احياءها بالصلاة والدعاء والتقرب من الله في الليالي العشر ان يفوت اي ليلة منها (د عبد الدايم، ٢٠١٦، صفحة ٨)

ومن علامات ليلة القدر كثرة تنزل الملائكة فيها وفي مقدمتها جبرائيل عليه السلام ليشهدوا المصلين في مساجدهم ، والشمس تطلع في صبيحة ليلة

القدر بيضاء لا شعاع لها ، وذلك بسبب كثرة نزول الملائكة التي تحجب اجذتحهم وأنورهم نور الشمس وفي القدس يحييها المسلمين بالدعاء والصلاة والتقرب من الله عز وجل حتى ساعات الصباح الباكر وذلك هو الحال في جميع العالم الاسلامي (عبد الغني، ٢٠١٤، صفحة ٢٠٢).

١-٢ عيد الفطر المبارك .

بعد انتهاء شهر رمضان المبارك وعند ثبوت الرؤية الشرعية لهلال شهر شوال يطلق القلعجي المدفع معلنا عيد الفطر ، في صبيحة عيد الفطر يؤدي اهالي القدس رجالاً ونساءً صلاة العيد في المساجد ثم يذهبون بعد ذلك لزيارة المقابر قراءة الفاتحة للاموات وزيارة القبور من العادات التي لا تقتصر على الرجال بل النساء في القدس أيضاً يذهبن لزيارة قبور موتاهن ، حيث تقوم الحلويات والصدقات في المقابر على ارواح الاموات للفقراء والمحتاجين (العريان، ٢٠٠٠، صفحة ٢٥٤) .

وفي الايام التي تسبق العيد تهتم النساء بنظافة المنازل حيث يتم تنظيف وترتيب المنزل تقوم النساء بإعداد الحلويات الخاصة بالأعياد حيث تقوم العوائل المقدسة باستقبال المهنئين في العيد وتقديم الحلويات لهم ، كما تهتم النساء بالاعياد باظهار جمالهن حيث ترتدي المرأة المقدسية اجمل ما لديها من الالبسة والحلي ومن تلك الالبسة البندورة وهي عبارة عن فستان ترتديه المرأة صباح العيد ، وكذلك القفطان وهو رداء من الحرير مشقوق من الامام حتى القدمين يغلق عن الصدر بأزرار لاظهار انوثة المرأة ، ويشد عليه حزان حرير او من الصوف اكمامة طويلة مشقوقة الى المنتصف ، ثم

يلي ذلك الجبة وهي رداء طويل مفتوح من الامام اكمامه لا تصل الى المعصمين وبطانة الجبة تكون من الجوخ او القطن احياناً وكما تستخدم النساء الزينة والحلي والاحجار الكريمة كي تتزين بها في العيد حسب ما تمكنها امكاناتها المادية واهتمت النساء بالقدس بالعطور والبخور للتطيب في الاعياد كما تقوم النساء قبل العيد بوضع الحناء على الشعر وكذلك تتزين الايدي والارجل ببعض النقوش في ليلة العيد لزيادة الجمال (الخصاونه، ٢٠٠٦ ، صفحة ١٤٧) ، اما الرجال فيرتدون اجمل ما لديهم وكان لباس الرجال عبارة عن الطربوش (غطاء للرأس) ويشبه القلسنوة والطربوش اسطواتي الشكل ، كذلك يرتدي الرجال الكوفية وهي عباءة مصنوعة من القطن وكذلك الصدرية والايزار تحته البنطال (المدني ، ١٩٩٦ ، صفحة ٢٢٧)، اما الاطفال فكانوا يرتدون ملابس جديدة ويشترون البالونات ويركبون المراجيح ، ويتوجه الاهالي بالزيارات فيما بينهم وتقوم العمات والخالات والخوال والاعمام باعطاء العيدية للابناء الصغار وتكون اما نقود او حلويات (شعت، ١٩٩٩، صفحة ١١٥) .

١-٣ عيد الاضحى المبارك وعودة الحجيج .

لا يكاد يختلف الاحتفال بعيد الاضحى عن عيد الفطر من حيث طقوس العيد من ناحية الاهتمام بشراء ملابس جديدة او عمل الحلويات والمعجنات الخاصة بالعيد او زيارة قبور الاموات وقراءة الفاتحة سوى بنحر الاضافي حيث تقوم العوائل المقدسية بتفريق لحم الاضاحي على الجيران والاهالي وكذلك للمحتاجين نصيب من تلك الاضاحي (العريان، ٢٠٠٠،

صفحة ٢٥٦) ، فكلنا يعرف الحج فريضة فرضها الله سبحانه وتعالى على كل مسلم ﭧﭐﱡﭐﲞﲟﲠﲡﲢﲣﲤﲥﲦﲧﲨﲩﲪﲫﲬﲭﲮﲯﲰﲱﲲﲳﲴﲵﲶﲷﲸﲹﲺﲻﲼﲽﲾﲿﳀﳁﳂﳃﳄﱠ آل عمران: ٩٧

حيث يصادف في هذا العيد ذهاب الحجاج لحج بيت الله الحرام ويلقي هذا اهتمام لدى اهل القدس حيث يقوم الرجال والنساء بالاعداد مبكراً للحج من حيث توفير المال اللازم للانفاق على رحلة الحج الطويلة وعندما يحين موعد الذهاب الى الديار المقدسة يعد الرجال والمرأة ما يلزمهم خلال رحلتهم الطويلة من ملابس بيضاء وطعام وغيرها من الامور الهامة ، أما الطعام فهو عبارة عن لوز محمص وسكر مطحونان او قمح مطحون وسكر ويخلطان بعد الطحن مع بعضها البعض ويسمى ذلك الطعام (حنوك) ثم يوضع في كيس من القماش ولهذه الخلطة قيمة غذائية عالية حيث لا يحدث للحجاج اثناء رحلة الحج الطويلة خمول او كسل ، وقبل السفر في طريق الحج بيومين يتوجهون النسوة من الاقارب لتقديم العون للحجاج كنوع من المجاملة كما يرددون الاغاني الجميلة وتعرف هذه الاغاني في القدس بالتحنيين ومن هذه الاغاني ((اعطوني الوصايف يا زوار النبي وفراش بقطايف وكويكب ذهب)) ، ((حجينا طاح البحر في يده عباتو يارب تردوا سالم لبناتو)) ، وعندا يعود الحجاج من الديار المقدسة يكون من عادات اهل والمسلمين بوجه عام ان الابناء والبنات والاحفاد يتجمعون بانتظار الحاج ، ويتم تحضير الذبائح والأرز والجريشة المصنوعة من القمح وبعد الاستراحة بيوميين يحدد الابناء

يوم الاحتفال بهم (شعت، ١٩٩٩، صفحة ١١٣) ، ومن ثم يأتي المباركون من الاهالي والجيران والاقارب ويقدمون للحجاج التهاني وفي المقابل يتلقون هدايا من الحاج وهي عبارة عن سجادات الصلاة او المسبحات والطقيات ويوزع شيء من ماء زمزم على المباركين للتبرك به (الحزماوي، ٢٠٠٨، صفحة ٢٩٥).

١-٤ المولد النبوي الشريف.

ان الاحتفال المولد النبوي الشريف الذي يوافق ١٢ ربيع الاول من كل عام من اجمل الاحتفالات في القدس الشريف ، حيث تكون تلك الليلة من اليالي المميزة في القدس ، فما ان يؤذن للعشاء ويصلي الناس جماعة حتى توقد القناديل والفوانيس الكثيرة وتنار الشموع ويأخذ رئيس السادة المولودية مكانة ويقرأ شيء من القرآن الكريم ، ويكون قد احتشد جمع كثير من الناس من مختلف طبقات المجتمع من العامة والاكابر والعلماء وائمة المنابر والنساء والاطفال (الخصاونه، ٢٠٠٦ ، صفحة ١٥٢).

ثم تبدأ ترانيم وموشحات باصوات لطيفة من مجموعة من المؤذنين ويتخلل ذلك قصائد في مديح الرسول (ص) وصفات الرسول الاعظم وبعد ذلك يقوم القائمين في المساجد والجوامع بتوزيع الحلويات المختلفة ويرش على الحضور ماء الورد وتُبخر اماكن الاحتفال بمباخر العود والطيب ، ويستمر احياء ليلة المولد النبوي الشريف حتى ساعات متأخر من الليل اعتزازاً من اهالي القدس بمولد فخر الكائنات محمد (ص) ، أما الشوارع فان اهالي القدس

يقومون بتوزيع الخيرات من شرابت وحلويات ومعجنات في الشوارع للاهالي والمارة (شعت، ١٩٩٩، صفحة ١١١) .

١-٥ موسم النبي موسى (عليه السلام) .

من الاحتفالات الدينية في القدس الشريف الاحتفال بموسم النبي موسى (عليه السلام) ، حيث كان يشرف على تلك الاحتفالات المتولون على اوقاف موسى (عليه السلام) ، وهم عائلة (غضية) كان الزوار يتوافدون لزيارة المقام من سائر انحاء البلاد ومن خارج البلاد حتى أن الزوار كانوا من الكثرة بحيث يظهر متولو الاوقاف احيانا الاستدانة لعمل (السماط) وهو ما يبسط على الارض يوضع عليه الطعام (الحسني، ١٩٨٥، صفحة ٢٤٢).

ويقع مقام النبي موسى (عليه السلام) على طريق القدس اريحا وكان الناس يرتدون اجمل ما لديهم للاحتفال بذلك الموسم وكان الاحتفال في الشهر الرابع اي في نيسان حيث يكون الجو ربيع في القدس (قليبو ، ١٩٩٩، صفحة ١٢٩) .

كان العثمانيون يهتمون كثيراً بالاضرحة والمقامات وغيرها من المقدسات مثل العناية باختيار سدنتها وتعمير مبانيها وتجديد الساتر على ضرائح الانبياء ومن هذه المقامات التي نالت ذلك الاهتمام مقام النبي موسى (عليه السلام) (العسلي، ١٩٩٠، صفحة ٩٤) ومن العادات الهامة في موسم النبي موسى(عليه السلام) في القدس وخارجها ما يعرف بالسماط حيث يأكل منه الزوار واهل المدينة ويكون السماط مكون عادة من الأرز والدقيق والسمن والدبس والفلفل والحمص والبصل والملح حيث يقدم كطعام للزوار في

موسم الاحتفال ، ومن العادات الهامة عند اهل القدس اقتناء طاسة الجان وهي عادة مرتبطة بالناحية الدينية وطاسة الجان مصنوعة من النحاس منقوش عليها آيات قرآنية حيث الناس يعتقدون أنه اذا تعرض شخص لموقف او اصابه الرعب من كابوس فعليه ان يشرب من هذه الطاسة لا ازلة الخوف من نفسه وكانت النساء اكثر ايماناً من الرجال بهذا المعتقد بدليل ان تركاتهن لم تكن تخلو من وجود طاسة الجان (الخصاونه، ٢٠٠٦ ، صفحة ١٥٤) .

٢. <u>المناسبات الاجتماعية في مدينة القدس</u>

<u>٢-١ الختان (الطهور) .</u>

من العادات والتقاليد المتوارثة عن الاجداد والاباء في القدس عادة الختان وهي اتباعاً للسنة المحمدية ، والقدسين قسمين قسم يقوم بتختين اولاده في سن مبكر وغالباً ما تكون قبل انقضاء العام الاول من سن الوليد وتكون اما في المستشفى او باحضار الحلاق الى البيت ليتم ذلك وفي هذه الحالة يكون الختان بدون اقامة الافراح والولائم ، والقسم الاخر يتأخر في تختين الاولاد ، وفي هذه الحالة يتم الاعداد للختان قبل وقت كاف جدا قد يكون عاماً كاملاً ، حيث يتم كسوة الاولاد والاخوان والأخوات والخالات والعمات ، كذلك شراء الذبائح والاغطية والدقيق والرز ، كما تقام الافراح قبل يوم من الطهور واحياناً قبل ثلاثة ايام حيث يلعب الرجال السامر والدبكة وهذا يشبه ليلة الزفاف في القدس وفي الوقت نفسه تقوم النسوة يتردد الاغاني الخاصة بالطهور وقد تكون اغاني ارتجالية او تكون اغاني محفوظة ومن الاغاني هذه ((داري يا مزين داري ... مسمعنيش عياط الغالي ... طهورا يامزين وناوله

لخالوا .... يادم الطهور غالي ... طهور وناولة لعمو يادم الطهور على كمو ....)) (شعت، ١٩٩٩، صفحة ١٠٩)

وفي يوم الختان تأتي النساء بالقدس والفاكهة والطيور والارز والدقيق حيث يوضع الدقيق في صواني مكشوفة مع الارز وكفرس وسطها الورود واغصان خضراء ، وفي الصباح الباكر من يوم الطهور يقوم الرجال بذبح الذبائح كل حسب قدرته ويتم دعوة الاقارب الجيران والاصدقاء ويتم بعد صلاة الظهر وعادة ما تكون الجمعة او الاثنين عملية الطهور ، ويقدم الطعام المكون من الرقاق المغموس في مرق اللحم وعليه الارز ثم اللحم وقد يقدم الجريش باللحم، ويعطي للمزين (الحلاق) الذي يقوم بعملية الختان النقود والحلويات والطيور ، وفي بعض عادات اهل القدس يذهب الاولاد الى البحر بصحبة ابويهم ليستحموا فيه وذلك لأجل تطهير الجرح ،وفي مناسبات الختان يكون التفاخر والتباهي له مكانة كبيرة في مدى قدرة الاهل على اقامة الافراح والولائم (شعت، ١٩٩٩، صفحة ٩٧)

٢-٢ الـــزواج .

لكل شعب من الشعوب في العالم عاداتهم وتقاليدهم في الزواج واهل القدس لهم عادات وتقاليد خاصة بهم ، ويعد الزواج من الاقارب السمة السائدة في القدس حيث ابن العم (احق) بأبنه عمه ، وكذلك ابن الخال بأبنة الخالة ، وهكذا يتم الزواج دون مشورة الفتاة احيانا فولي امر الفتاة هو صاحب الري الاول والاخير فاذا كانت سمعة الرجل طيبة يوافق اهل الفتاة دون تردد على تزويج ابنتهم وهناك خطوات عديدة تسبق الزواج فاذا ارغب الشاب بالزواج

،تقبل الاسرة ذلك الخبر بفرح وسرور ، وتبدأ الأم والاخوات في البحث عن احدى الفتيات ، حيث يتقدموا لخطبتها وترتيب النساء موعد لأجل لقاء الرجال ولا يصلح ان يتقدم الرجال للخطبة مباشرة ويتم تحديد موعد لذهاب الرجال وتتم الخطبة ويتم الاتفاق على المهر وخلافه من مستلزمات الزواج في هذه المرحلة لا يحق للشاب ان يرى الفتاة وقد يكون الزواج بالتبادل اي الاخت مقابل الأخت ، وفي هذه الحالة يدفع أحداً منهم مهراً حيث يكون المهر عبارة عن حاجات العرس تشري وتقسم بين العروسين بالتساوي (شعت، ١٩٩٩، صفحة ٩٩) .

٢-٢-١ التحضير للزفاف .

يقوم والد العريس واخوته بشراء ما يلزم ليوم العرس وتذبح الذبائح ويتم شراء الرز والدقيق والشاي والقهوة العربية والحلويات ، وتقام الافراح قبل الزفاف بأسبوع على الاقل وهذه الافراح عبارة عن الرمه او السامر حيث يصطف الرجال في صف واحد متراصين او صفان متقابلان وتكون بيتهم او امامهم راقصة وتعرف (بالحاشية) وهي من النساء التي تكون ذات شهرة بتلك الرقصة وترتدي الثوب الفلسطيني المزركش ولا يظهر من جسدها شيء الإ عيونها وبيدها عصى أو سيف وعندما يبدأ السامر لا بد من تسخين الاجواء لذلك حيث يقول الرجال (حيو دحو .. صيحو صيحو دحو) ويستمر ترديد هذا القول حيث يكتمل الرجال بالعدد الكافي للسامر ويتقدم احد الرجال وهو الذي يعرف (بالبديع) لقبول الشعر الشعبي وقد تحصل في احيان كثيرة مناظرة في الشعر الشعبي بين رجلان وقد يكون هذا الشعر مدح

في صاحب الفرح او في الراقصة واثناء ذلك يتقدم الرجال نحو الراقصة فتقوم هي بالتلويح بالعصى او السيف وقد تستمر هذه الاحتفالات حتى منتصف الليل ، اما النساء فلهن نصيب كبير في ذلك الاحتفال حيث تتجمع النساء في ركن ما من المنزل محيين الرجال الذين يلعبون الرمة او السامري اضافة الى الغنادر والرقص في مجالس النساء حيث تكون الاغاني من طابع خاص ومن هذه الاغاني ((افتحوا باب الداخلي المهني يهني وانا طلبت من الله ما يخيب ظني)) ((اي يا اهلا وسهلاً ومائة ترحيب يا اعز صبيب غيابك والله علينا صعيب حشاك ياقمر من بين النجوم وخشتك علينا الدار تشبه ليالي العيد)) (شعت، ١٩٩٩، صفحة ١٠٠)

٢-٢-٢ المهور .

كانت بعض المهور لا تدفع نقداً وإنما عيناً على شكل حبوب او حيوانات او اراضي ،واحياناً اخرى نقداً وعيناً ، وكانت هذه الطريقة تتبع بسبب ضعف الامكانات المالية لدى بعض الاهالي في القدس والمهور عبار عن مهر معجل ومهر مؤجل فالمعجل يدفع اولاً والمؤجل يبقى بذمة الزوج ،لكن في حالات كثيرة وبسبب تردي الاوضاع الاقتصادية كان بعض الازواج يقسطون المهر المعجل حتى دخولهم بزوجاتهم ، ومن الحالات الشائعة في القدس ان الاباء يقبضون المهر المعجل لبناتهم وغالباً ما كانت البنات بعد الزواج يقمن دعوى قضائية لمطالبة اباءهن بتسلم مهورهن لهن ، وقد تباينت المهور في قيمتها ولعل الظروف الاجتماعية والاقتصادية لعبت دور في ذلك الاختلاف وكان هناك اختلاف في قيمة المهر المعجل عن المهر المؤجل

ومجمل العوامل التي ادت لذلك الاختلاف المستوى الطبقي والاجتماعي للزوجين (الحزماوي، ٢٠٠٨، صفحة ٢٥٢) .من الجدول ادناه يتضح التباين الكبير بين قيمة المهر المعجل وقيمة المهر المؤجل فقيمة المهر المؤجل قليلة جداً مقارنة بالمهر المعجل، وغالباً ما تكون المهور عالية للفتاة البكر الصغيرة اما الفتاة البكر التي يكون سنها كبير يكون مهرها اقل ، وأما المرأة الكاملة ونقصد المطلقة او الارملة فيكون في الغالب مهرها قليل، وفي ما يلي جدول يبين قيمة المهر المعجل والمؤجل في مدينة القدس حسب السجلات الشرعية للفترة ما بين (١٨٨٣-١٨٨٤) (الحزماوي، ٢٠٠٨، صفحة ٢٥٥) .

امـا صـيغة عقـود الـزواج وتسـمى فـي القـدس (ديباجـة عقـود الـزواج) تختلـف بـين فئـات المجتمـع المقـدس مـن ناحيـة كـون البنـت مـن بنـات الأعيـان والولـد مـن ابنـاء الأعيـان فعلـى سـبيل المثـال كـان يطلـق ابنـاء الاعيـان الالقـاب التاليـة عنـد كتابــة عقــد الــزواج (مولانــا) ، عمــدة الاعيــان ، الســيد ، البــار بوالديــه) وهكــذا احسـب المكانـة التـي تحتلهـا اسـرة الشـاب . امـا الانـاث فقـد اطلـق علـيهن الالقـاب التاليــة (تــاج المســتورات ، الســت ، الجــوهرة ، المكنونــة والــدرة المصــونة ، ذات

تاريخ عقد الزواج	اسم الزوج	اسم الزوجة	قيمة المهر المعجل بالقروش	قيمة المهر المؤجل بالقروش
١٨٨٣م	عبد السلام شاكر العلمي	خانم مجد اسعد العلمي	٢٠٠٠	١٠٠٠
١٨٨٣م	عبد العزيز محمد فرح	صبه صالح العليوات	١١٠٠	١٠٠
١٨٨٣م	عبد المهدي حماد	بخيتة السودانية	٤٠٠	١٠٠
١٨٨٣م	محمد علي حميدان	حسنة حسن فرحان	٣٠ ليرة فرنسية	ليرتان فرنسية
١٨٨٣م	حسين محمد السعدي	فطزمة حجازي السعيدة	٢٠٠	١٨٠
١٨٨٤م	محمد عبد الكريم	عمثة محمد او زياد	٢٧٠٠	١٠٠
١٨٨٤م	علي الشيخ احمد الداودي	فانم عبد السلام	٧٠٠٠	١٠٠٠
١٨٨٤م	محمد الشيخ حسين	خديجة عمر الحنون	٢٨٠	٢٠٠
١٨٨٤م	محمد سالم علي	مريم احمد الصالحي	١٢٠٠	٣٠٠
١٨٨٤م	محمد يوسف عريضة	اسما عارف عويضة	٩٠٠٠	١٠٠٠
١٨٨٤م	مصطفى محمد حمدية	صفية محمد الضباعي	٤٠٠٠	٥٠٠

الحجاب الرفيع ، والستر المنيع ، بنت الاطايب ، البدة المحجبة) ، وكانت تبدأ الديباجة بآيات قرآنية وأحاديث بنوية ، اما عامة النساء فكانت تبدأ الصيغة في عقود زوجهن لدى الحاكم الشرعي باسم الزوج واسم الزوجة وهناك شروط توضع في عقود الزواج من قبل اهل الاناث كأن تكون الزوجة طالقة اذا تزوج عليها بزوجة أو جارية وهذا غالباً يكون في عقود بنات الاعيان في القدس (العريان، ٢٠٠٠، صفحة ٢١٦).

٢-٢-٣ ليلة الحناء والزفاف . وتأتي الحناء بعد تقديم المهر وشراء التجهيزات اللازمة للعرس والعروسين ، في مدينة القدس تذهب مجموعة من النساء قبل ليلة الزفاف الى اهل العروسة مصطحبين معهم صحن كبير به سكر وحلويات وتوفي وليمون وجرة فخارية فيها ماء وصحن فيه حناء وثياب للعروس وعندما يصلون بيت اهل العروسة يردون الاغاني وبطبيعة الحال فأن اهل العروسة يقومون بالترحيب بالنساء وتقوم احدى النساء بتحميم العروسة ، ويحنون يديها وأرجلها ثم يلبسونها الثوب البدوي الجميل المزركش والذي يكون قد اعد خصيصاً لهذه الليلة هذا عند البدو في القدس اما القرويين واهل المدينة في القدس يكون ثوب الحناء عبارة عن بدلة بيضاء ويكون هذا الوقت محصور بين العصر والعشاء ثم بعد ذلك تعود النساء الى اهل العريس (شعت، ١٩٩٩، صفحة ١٠١)

ان الطائفة المختصة بتزين النساء في المناسبات هي طائفة المزينات حيث ان اعضاء هذه الطائفة في النساء فقط ، وطائفة المزينات مهمتها تزين النساء وتمشيط شعرهن واعدادهن للزواج وترتبط بهذه الطائفة طائفة اخرى هي طائفة الفرحيات حيث تقوم هذه الطائفة بإحياء الافراح بالغناء والضرب على الدفوف واعضاء هذه الطائفة اغلبهن من دمشق وحلب وتولت رئاسة هذه الطائفة (الحرمة زينب بنت عمر) اما طائفة المزينات فقد تولت رئاستها (اصيل بنت عمر الصعيري) من اهالي القدس. (العريان، ٢٠٠٠، صفحة ٢٧٧)

وتأتي ليلة الزفاف بعد ليلة الحناء حيث يجتمع اهل العريس في بيت اهل العريس وبعد تناول طعان الغذاء ينتظرون حتى صلاة العصر وبعدها يذهب الرجال بدون العريس الى بيت العروسة راكبين الآبل ويكون معهم جمل عليه هودج لزفاف العروسة وإذا كان المكان قريب يذهبون مشياً على الاقدام وعندما يصلون الى بيت العروسة يجلسون قليلاً ثم يستأذنوا أهل بتقديم النقطة للعروسة ،وبعدها الانتهاء من النقطة تركب العروسة الهودج وبعد وصولها بيت الزوجية يستقبلونها بالزغاريت والغناء من النساء الموجودات في بيت العريس وتستمر النساء في الغناء ويقوم اصحاب العريس بزفاف العريس الى العروس مرددين الاغاني والاشعار الشعبية والتراثية الجميلة ومن هذه الاغاني.

عريس الزين يتهنا يأمر علينا ويتمنى.

بدنا عروس يا حباب ما تلبس الا جلباب.

وما بتخرج برات الباب الا بأذن الزوجة

وصينا يا عريس على دينك خليك حريص

علم زوجتك القرآن وعلمها اركان الايمان

وبعد اسبوع من ليلة الزفاف يأتي العروسة الى ابنتهم مصطحبين معهم ذبيحة وحلويات ، ومن عادات اهل القدس ان هل العريس يقومون بذبح تلك الذبيحة اكراماً لأهل العروس وفقاً للتقاليد في القدس (المدني ، ١٩٩٦ ، صفحة ٢٣٩).

٢-٣ الطلاق.

يعد الطلاق من ابغض الحلال عند الله سبحانه وتعالى ، وفي مدينة القدس اسباب الطلاق عديدة ، منها غياب الزوج وسفره لمدة طويلة او بسبب سوء الاوضاع المعيشية ، أو زواج الزوج بزوجة اخرى او بجارية ، واحياناً يكون للمرض او العقم اسباب في الطلاق، وهناك نوع من الطلاق يسمى المخالعة حيث تقوم الزوجة بابراء الزوج من مهرها ونفقة العدة مقابل ان يقوم الزوج بطلاقها مباشرةً ، واحياناً تقوم المرأة بالتنازل عن المهر المؤجل مقابل رعايتها لأولادها القاصرين وتعد الام في حال عدم زوجها من آخر حق بالوصاية على أبنائها ، وتنحل امور الوصاية عن الام حال زوجها ويقوم

القاضي بتنصيب شخص آخر كالجدة او العم او العمة على وصاية القاصرين، والرجال في الغالب لا يحتاجون الى عذر للطلاق واحيانا لا يبدون الاسباب التي تدفعهم للطلاق ، أما الطلاق عند الاسر المعروفة من الاعيان كان اقل من عامة الناس ، حيث كانت الاسر تتجنب الطلاق خشية أن يؤدي ذلك الى اساءة العلاقات فيما بنها وهذا وضع اجتماعي غير مرغوب به ، عكس الأسر من العامة التي لا تهتم لذلك الامر (الحزماوي، ٢٠٠٨، صفحة ٢٧٧).

الاتراح

قال تعالى(كل نفس ذائقة الموت)، أن مراسيم الوفاة في المجتمع المقدسي متوارثة جيلاً بعد جيل حيث يتم فيها قراءة القرآن الكريم وتوزيع الصدقات على الفقراء والمحتاجين وتتفاوت المصاريف في ذلك حسب الوضع الاجتماعي ،ومقدار تركه المتوفي (الخصاونه، ٢٠٠٦ ، صفحة ٢٥٢)

يتم عند المسلمين غسل الميت وتكفينه وفق الشريعة الاسلامية ويقوم بهذه المهمة اشخاص محترفون لهم خبرة طويلة ، ويرافق موكب الجنازة اقرباء المتوفي واصحابه واولاده ، يتقدم الموكب شيوخ مسنون ، يتبعهم حملة النعش وهو رجال يقومون بهذه المهمة مقابل أجر ، وتقام الصلاة على الميت ثم يدفن ،وفي القدس تقام تهليلة في الليلة الثالثة وفي أول خميس أيضاً تقام تهليله أي أول خميس يمر على الوفاة (المدني ، ١٩٩٦ ، صفحة ٢٦١)

قال رسول الله (ص) (اصطنعوا لآل جعفر فأنه قد آتاهم امر يشغلهم) واقتداء بالسنة النبوية تقوم النساء بالمقدس سواء من اقارب الميت او جيران الميت بأعداد الطعام طوال فترة العزاء لتقديمه للمعزين وتقديم المواساة لأسرة المتوفي ، ومن العادات الهامة لدى المقدسيين أنهم والحال نفسه عن المسلمين ان الافراح تؤجل الى ما بعد الأربعين حيث لا تقام الافراح من الاقارب والجيران احتراماً لمشاعر أهل المتوفي ، ومن العادات الرئيسية المتعارف عليها تقديم القهوة العربية السادة أي الخالية من السكر للمعزين ومن العبارات التي تقال في العزاء ،) العمر الكم يا جماعة ، البقية في حياتكم ، عظم الله اجركم ، والرد شكرا لله سعيكم) (شعت، ١٩٩٩، صفحة ١١٨) .

الخاتمة

من البديهي ان تؤثر الخصائص الجغرافية والتاريخية للمدينة على ساكنيها بشكل مباشر ، ومرد هذا التأثير الى ان الانسان هو بن بيئته ومجتمعه ، لذا توارث افراد المجتمع المقدسي العادات والتقاليد والمعتقدات التي كانت شائعة منذ زمن الاجداد وتعاملوا على حالها حضارات منهم على ذلك التراث .

ادى تمسك المسلمون في القدس بالمناسبات الدينية دوراً مهماً في تعميق الوعي الديني وتأكيد إسلامية القدس ومكانتها لدى العالم الاسلامي ومع تنوع المناسبات الدينية من حلول شهر رمضان المبارك وبدء موسم الحج وعودة الحجيج الى ديارهم وما يتزامن مع هاذين المناسبتين من حلول عيد الفطر المبارك وعيد الاضحى تتزين بيوت وشوارع القدس بالقناديل وتمتد موائد الافطار ويعم الفرح والسرور بين افراد المجتمع المقدسي تعبيراً عن تماسك والارتباط الاسلامي والانساني في القدس .

من صفات المجتمع المسلم هو التأزر والتعاون بين افراده ويظهر هذا جلياً في المناسبات الاجتماعية بشتى مظاهرها من حزن وفرح ، في الافراح من مناسبات الزواج والختان الى مناسبات الاحزان من مجالس عزاء لذوي المتوفي ، وهي العرف الاسلامي التي اكد عليها الرسول محمد صلى الله عليه وسلم وان تمسك المجتمع المقدسي فيها دليل على هوية القدس الاسلامية .

قائمة المصادر والمراجع

١. حسن علي مصطفى خاطر. (٢٠٠٤). *موسوعة القدس والمسجد الاقصى المبارك*. القدس: لمجلس العلمي الفلسطيني للدراسات والابحاث الموسوعية، ج٢.

٢. دونالد كواترات . (٢٠٠٤). *الدولة العثمانية ، ١٧٠٠-١٩٢٢*. الرياض: ايمن منازي.

٣. , عبدالله سعود الطويرقي. (١٩٩٧). *صحافة المجتمع الجماهيري: سوسيولوجيا الاعلام في المجتمعات الجماهيرية*. الرياض: العبيكان.

٤. ابراهيم فاضل الناصري. (٢٠١١). *موسوعة التراث الثقافي لمدن محافظة صلاح الدين*. (ابراهيم فاضل الناصري، و رياض جابر التكريتي، المحررون) دمشق: رند للطباعة والنشر والتوزيع.

٥. ابراهيم فاضل الناصري. (٢٠١٩). *دليل الخارطة الاثرية لتكريت المدينة التأريخية* (المجلد ط٤). صلاح الدين: دار الابداع.

٦. احمد حسن الجبوري. (٢٠٠٦). ، *القدس في العهد العثماني* ، ١٥١٦-١٧٤٠ . عمان : دار حامد للنشر والتوزيع.

٧. اسماء جاد الله الخصاونه. (٢٠٠٦). *عائلات القدس المتنفذة في القرن الثامن عشر* . القدس: اللجنة الملكية لشؤون القدس.

٨. البشر. (١٩٩٧). *مقدمة في الاتصال الجماهيري.* (محمد سعود البشر، المحرر) الرياض: العبيكان.

٩. جيهان يسري. (١٩٩٨). *استخدام الشباب المصري للقنوات الفضائية.* القاهرة: جامعة الازهر. تاريخ الاسترداد ١٩٩٨

١٠. حسن عبد اللطيف الحسني. (١٩٨٥). *تراجم اهل القدس في القرن (١٢).* عمان الاردن: الجامعة الاردنية.

١١. حسين حافظ الحياني. (٢٠١٢). *التنقيب والصيانة الاثرية لمواقع الاثار الشاخصة في تكريت – صلاح الدين ١٩٩١ – ٢٠٠٣.* بغداد: دار الكتب والوثائق.

١٢. ديفلر, ملفن; روكش, ساندرابول. (١٩٩٣). *نظريات وسائل الاعلام.* القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع.

١٣. رضا عكاشة. (٢٠٠٧). *تاثيرات وسائل الاعلام.* القاهرة: مركز الكتاب للنشر.

١٤. زياد عبد الله المدني . (١٩٩٦). *القدس وجوارها (١٨٠٠-١٨٣٠)* . عمان .

١٥. سعاد سعيد جبر. (٢٠٠٨). *سيكولوجية الاتصال الجماهيري.* عمان: جدار للكتاب الحديث.

١٦. سناء الجبور. (٢٠١٠). *الاعلام والراي العام العربي والعالمي.* عمان: دار اسامة للنشر والتوزيع.

١٧. سهاد حسين قليبو . (١٩٩٩). ، *القدس مدينتي ، (م.د)* . عمان: مطبعة الهلال.

١٨. سوزان القليني. (١٩٩٨). *الاتصال ووسائله ونظرياته*. القاهرة: دار النهضة العربية.

١٩. سوزان القليني. (١٩٩٩). *استخدام الجمهور العربي للقنوات الفضائية في عصر العولمة*. القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية.

٢٠. سوزان القليني. (٢٠٠٣). *علم النفس الاعلامي*. القاهرة: دار النهضة.

٢١. صالح خليل ابو اصبع. (١٩٩٥). *الاتصال والاعلام في المجتمعات المعاصرة*. عمان: دار ارام للنشر والتوزيع.

٢٢. عارف باشا العارف . (، ١٩٦١). *المفصل في تاريخ القدس*. القدس.

٢٣. عارف باشا العارف. (١٩٥١). *تاريخ القدس* . القاهرة.

٢٤. عاطف عدلي العبد. (١٩٨٩). *الاتصال والراي العام*. القاهرة: دار النشر العربي.

٢٥. عبد الرحيم درويش. (٢٠٠٦). *دراسات في الاتصال*. القاهرة: عالم الكتب.

٢٦. عبد الرحيم طه الاحمد. (١٩٨٨). *تكريت من العهد الاشوري الى الاحتلال العثماني*. بغداد، العراق: دار الشؤون الثقافية العامة.

٢٧. عبد العزيز حميد صالح. (١٩٩٦). الاربعين – مزار ومدرسة. *موسوعة مدينة تكريت*.

٢٨. علاء عبد الكريم التكريتي، و ابراهيم فاضل الناصري. (١٩٨٦). *تكريت الخالدة عبر العصور*. بغداد، العراق: مطبعة بابل.

٢٩. عيسى سلمان حميد. (١٩٩٦). *لاربعين – الموقع والتاريخ*. بغداد، العراق: موسوعة مدينة تكريت، وزارة الثقافة والاعلام،ج٢.

٣٠. غالب عبد العريان. (٢٠٠٠). *تاريخ الحياة الاجتماعية في ناحية القدس الشريف في النصف الاول من القرن الحادي عشر الهجري السابع عشر الميلادي*. (د.م).

٣١. فريال مهنى. (٢٠٠٢). *علوم الاتصال والمجتمعات الرقمية*. دمشق: دار الفكر العربي.

٣٢. قحطان رشيد صالح. (١٩٨٧). *الكشاف الاثري في العراق*. بغداد، العراق: المؤسسة العامة للاثار والتراث.

٣٣. كامل جميل العسلي. (١٩٩٠). *موسم النبي موسى في فلسطين*. عمان: مطبعة الجامعة الاردنية.

٣٤. محمد احمد عبد الغني. (٢٠١٤). *ليلة القدر نفحات وبركات*. (د.م): (د. ت).

٣٥. محمد سعيد د عبد الدايم. (٢٠١٦). *ليلة القدر* . (د.م) : (د.ت).

٣٦. محمد سليمان شعت. (١٩٩٩). *العادات والتقاليد الفلسطينية*. بيروت: دار التغير للنشر.

٣٧. محمد عبد الرحمن الحظيف. (١٩٩٨). *كيف تؤثر وسائل الاعلام*. الرياض: العبيكان.

٣٨. محمد عيسى صالحية. (٢٠٠٩). *القدس والسكان والارض والعرب واليهود*. بيروت : دار صادر.

٣٩. محمد ماجد الحزماوي. (٢٠٠٨). *الدور الاجتماعي للمرأة المسلمة في القدس*. دمشق.

٤٠. محمود عواد. (٢٠٠١). ، *القدس معلومات وارقام*. بيروت: دار الكتب.

٤١. *مقدمة في الاتصال الجماهيري*. (٢٠٠١). (حسني محمد نصر، المترجمون) الامارات العربية: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

٤٢. ميخائيل مكي اسكندر . (١٩٧٢). *القدس عبر التاريخ* . القاهرة.

٤٣. هادي نعمان الهيتي. (١٩٩٨). *الاتصال الجماهيري المنظور الجديد*. بغداد: دار الشؤن الثقافية.

٤٤. ولبر شرام. (١٩٧٠). *اجهزة الاعلام والتنمية الوطنية*. (محمد فتحي، المترجمون) القاهرة.

٤٥. يوسف جميل نعيسه. (٢٠١٧). *مجتمع مدينة دمشق في الفترة (١١٨٦-١٢٥٦هـ /١٧٣٤-١٨٤٠م)*. دمشق: دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع.

References

1. Hassan Ali Mustafa Khater. (2004). Encyclopedia of Jerusalem and the Blessed Al-Aqsa Mosque. Jerusalem: Palestinian Scientific Council for Encyclopedic Studies and Research, Part 2.

2. Donald Quatrat. (2004). The Ottoman Empire, 1700-1922. Riyadh: Ayman Manazi.

3. Ahmed Hassan Al-Jubouri. (2006). Jerusalem in the Ottoman Era, 1516-1640. Amman: Dar Hamed for Publishing and Distribution.

4. Asmaa Jadallah Al-Khasawneh. (2006). The influential families of Jerusalem in the eighteenth century. Jerusalem: Royal Commission for Jerusalem Affairs.

5. Hassan Abdul Latif Al-Hasani. (1985). Biographies of the people of Jerusalem in the 12th century. Amman, Jordan: University of Jordan.

6. Ziad Abdullah Al-Madani. (1996). Jerusalem and its environs (1800-1830). Oman .

7. Suhad Hussein Qalibo. (1999). Jerusalem is my city, (ed.). Amman: Al Hilal Press.

8. Arif Pasha Al-Arif. (, 1961). The detailed history of Jerusalem. Jerusalem.

9. Arif Pasha Al-Arif. (1951). History of Jerusalem. Cairo.

10. Ghaleb Abdel-Erian. (2000). The history of social life in the Al-Quds Al-Sharif district in the first half of the eleventh century AH and the seventeenth century AD. (blood).

11. Kamel Jamil Al-Asali. (1990). Season of the Prophet Moses in Palestine. Amman: University of Jordan Press.

12. Muhammad Ahmed Abdel Ghani. (2014). Laylat al-Qadr brings blessings and blessings. (D.M): (D.T).

13. Muhammad Saeed D. Abdel Dayem. (2016). Night of Destiny. (D.M): (D.T).

14. Muhammad Suleiman Shaat. (1999). Palestinian customs and traditions. Beirut: Dar Al-Taghir Publishing House.

15. Muhammad Issa Salhiya. (2009). Jerusalem, the population, the land, the Arabs and the Jews. Beirut: Dar Sader.

16. Muhammad Majid Al-Hazmawi. (2008). The social role of Muslim women in Jerusalem. Damascus.

17. Mahmoud Awad. (2001). Jerusalem, information and numbers. Beirut: Dar Al-Kutub.

18. Mikhail Makki Iskandar. (1972). Jerusalem throughout history. Cairo.

19- Youssef Jamil Naissa. (2017). The society of the city of Damascus in the period (1186-1256 AH / 1734-1840 AD). Damascus: Dar Al-Assar Al-Alami for Publishing and Distribution.